مجلة
جامعة المهرة
للعلوم الإنسانية
مجلة علمية نصف سنوية محكمة
العدد التاسع عشر- رجب 1447هـ- ديسمبر 2025م
ISSN: 2707- 8655
EISSN:2707-8663

https://doi.org/10.71311/.v6i2.240

مادة [خ. ر. ج] ومشتقاتها في السّياق القرآني
"دراسة دلاليّة صرفيّة نحويّة إحصائيّة"

د. تهاني جبران الوادعي
الكلية التطبيقية بظهران الجنوب / جامعة الملك خالد / المملكة العربية السعودية.
tawadei@kku.edu.sa

تاريخ إرسال البحث للمجلة 2025/5/8 تاريخ قبول البحث 2025/5/14
تاريخ نشر البحث 2025/12/23

ملخص:

هَدَفَ البحثُ إلى دِرَاسةِ مادة (خ. ر. ج) في السِّياق القرآني، وقد كان الدافعُ إلى دراستها ورودها بصورة موفورة، إذْ وَرَدَت بمختلف مشتقاتها مائة وسبع وسبعين مرّةً، فجاءت فعلًا ماضيًا مُجرّدًا مبنيًّا للمعلوم (خَرَجَ)، والمضارع منه (يَخرُجُ)، والمضارع الذي لم يُسمَّ فاعله (أُخْرَج)، والأمر منه (أُخرُج)، والمصدر منه (خَرْج)، و(خُروج)، واسم الفاعل منه (خارج)، واسم المفعول منه (مُخْرَج)، والمصدر الميمي منه (مَخرَج) وقد يكون اسم مكان من الثّلاثي، واسمًا صريحًا على (فَعَال) (خَرَاج). وجاء مزيدًا بالهمزة (أَخرَجَ)، والمضارع منه (يُخرِجُ)، والأمر منه (أَخرِجْ)، والمصدر منه (إِخْرَاج)، ومصدرًا ميميًّا على (مُفعَل) (مُخرَج)، واسم الفاعل منه (مُخرِج). وجاء ماضيًا مزيدًا بثلاثة أحرف (استخرجَ)، والمضارع منه (يستخرجا). ولِما للمادة مِن تَنوُّعٍ في المعنى في السّياق القرآني، واختلاف المحل الإعرابي لجملتها الواردة فيها، كانت مستويَات البحث: المستوى الدّلالي، والصّرفي، والنّحوي، كَمَا هَدَف البحثُ إلى الإسهام ببحثٍ عِلمي في الدراسات اللُّغويّة التي مصدرها القرآن الكريم، فَكانَ منهجه وصفيًّا

تَحليليًّا، وذلك بإحصاء المادة، والكشف عن معناها في معاجم اللغة، وكتب التّفاسير، ثُمّ دراستها صرفيًّا ونحويًّا.

الكلمات المفتاحية: مادة (خ. ر. ج)، السّياق القُرآني، المعنى، المحلّ الإعرابي.

The Root [Kh-R-J] and Its Derivatives in the Qur'anic Context: "A Semantic and Morphological Study"

By Dr. Tahani Jubran Al-wadai
Applied College at Dhahran Al-Janoub, King Khalid University, Abha, Saudi Arabia.
tawadei@kku.edu.sa

Abstract:

This research aimed to study the root (khāʾ-rāʾ-jīm) in the Qur'anic context. The motivation for this study was its abundant occurrence, as it appears in its various derivatives one hundred and seventy-seven times. These derivatives included: the simple past tense verb in the active voice (kharaja), its present tense (yakhruju), its present tense passive (ukhrija), its imperative (ukhruj), its verbal nouns (kharj) and (khurūj), its active participle (khārij), its passive participle (mukhraj), its maṣdar mīmī (makhraj) – which can also function as a noun of place for the trilateral root – and an explicit noun on the pattern faʿāl (kharāj).

It also appeared in forms augmented with the hamza: (akhraja), its present tense (yukhriju), its imperative (akhrij), its verbal noun (īkhrāj), a maṣdar mīmī on the pattern mufʿal (mukhraj), and its active participle (mukhrij). Furthermore, it occurred in the past tense augmented with three letters (istakhraja) and its present tense (yastakhriju).

Due to the root's diversity of meaning in the Qur'anic context and the variation in the grammatical position (al-maḥall al-iʿrābī) of the sentences in which it occurs, the research operated on three levels: semantic, morphological, and syntactic. The research also aimed to contribute a

scientific study to the field of linguistic studies derived from the Holy Qur'an. The methodology was descriptive-analytical, involving the enumeration of all occurrences of the root, elucidating its meaning through classical Arabic dictionaries and books of exegesis (tafsīr), and subsequently conducting morphological and syntactic analyses.

Key words: The Root (Kh-R-J), Qur'anic Context, Meaning, Grammatical Position (al-Maḥall al-Iʿrābī).

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد؛

الحمدُ للهِ رَبِّ العالمين، الرَّحمن الرَّحيم، والصّلاة والسّلام على المبعوث رحمةً للعالمين، نبيّنا محمد بن عبد الله الصّادق الأمين، وعلى آلهِ وصحبه أجمعين، وبعدُ: فقد نَزَلَ القرآن الكريم بلسان عربيٍّ مبين، قال الله تعالى: ﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ سورة النحل: 103. والقرآنُ مصدر اللغة العربيّة الأول باتفاق اللغويين، وهو معين دراستها الذي لا غنًى لها عنه، وقد تنوّعتْ كلماتُهُ العظيمة في سياقِ تحدٍّ للعَرَبِ، وتنوَّعت معانيها باختلافِ السّياق الواردة فيه، ومن تلك الكلمات، مادة (خ. ر. ج)، التي وردت فعلًا، واسمًا، مما يكشفُ أنّ اللغةَ العربيّة لغةٌ اشتقاقيّةٌ تَرجِعُ ألفاظها إلى جِذرِ الكلمة الثُّلاثي، وأنّ المعنى يَظهرُ بانتماء المادة اللغويّة إلى السّياق الواردة فيه.

مشكلة البحث:

وَرَدَتْ مادة (خ. ر. ج) في القرآن الكريم بين الفعلية والاسمية، ووروردها فعلًا كان ماضيًا، ومضارعًا وأمرًا، مجرّدًا ومزيدًا، ووردوها اسمًا كان من المصدر، واسم الفاعل، واسم المفعول، واسم المكان، ولهذا التّنوُّع نبَعَت فكرة هذا البحث الذي يَسعَى إلى الوقوفِ مع هذه المادة بالدّراسة والتّنقيب، والإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما معنى (خ. ر. ج) في المعاجم اللُّغويّة؟

2- ما أشكال الاشتقاق التي جاءت عليها مادة (خ. ر. ج) في السّياق القرآني، وكم عددها؟

3- ما المعاني التي أفادتها مادة (خ. ر. ج)، واشتقاقاتها في السّياق القرآني؟

4- ما أثر الزيادة في مادة (خ. ر. ج) في السّياق القرآني؟

5- ما الوظيفة النحوية لمادة (خ. ر. ج) في السياق القرآني؟

أهداف البحث: يَسْعَى البحثُ إلى:

1- استقراء مادة (خ. ر. ج)، واشتقاقاتها في السّياق القرآني، ومعرفة الباب الصّرفي لها.

2- الوصول إلى المعاني اللُّغويّة لمادة (خ. ر. ج) الواردة في القرآن الكريم.

3- دراسة الجانب الصّرفي لمادة (خ. ر. ج) واشتقاقاتها.

4- دراسة الوظيفة النّحوية التي أدتها مادة (خ. ر. ج) في السّياق القرآني.

الدراسات السابقة: لم أجد – على بحثي – دراسةً في المادة نفسها، وما وجدتُ كان من النّقيض لها، وهو: دلالة الفعل(دخل)في القرآن الكريم (دراسة سياقية)، وقد استفادَ منه البحث في بعض أجزائه، مثل: قرينة التّعدية.

خطة البحث:

يُنَاقِشُ هذا البَحثُ فِي مُقَدِّمَةٍ وثلاثة مباحث، وخاتمة ذُكِرَ فيها النّتائج التي توصَّلَ إليها. اهتمَّ المبحث الأول باستقراء مادة (خ. ر. ج)، ومشتقاتها، وعدد مرّات ورودها في السّياق القرآني، ومعاني هذه المادة في معاجم اللغة، ومعانيها في السّياق القرآني، واختصَّ المبحث الثاني بدراسة الجانب الصّرفي لمادة (خ. ر. ج) وأثر الزيادة في المعنى، أما المبحث الثالث، فقد دَرَسَ الوظيفة النّحويّة لمادة (خ. ر. ج) متمثِّلَةً في الجملة الفعليّة من خلال فعلها، ووظيفة الاسم، مكتفيةً بمثالٍ أو أكثر حسبما يقتضي التّوضيح.

منهج البحث وإجراءاته:

منهجُ هذا البحث، هو المنهج الوصفي التَّحليلي، مستفيدةً من المنهج الإحصائي والأسلوبي، إذ يقوم باستقراء مادة (خ. ر. ج)، واشتقاقاتها في القرآن الكريم، ودراسة هذه

مجلة
جامعة المهرة
للعلوم الإنسانية
مجلة علمية نصف سنوية محكمة
العدد التاسع عشر- رجب 1447هـ- ديسمبر 2025م
ISSN: 2707- 8655
EISSN:2707-8663

المادة من بعض مصادر اللغة، ومراجعها، ثُمّ تصنيفها حسب اتفاق المعنى، واختلافه، وتحليلها دلاليًّا، وصرفيًّا، ونحويًّا.

المبحث الأول: استقراء مادة (خ. ر. ج)، ومشتقاتها في السّياق القرآني ومعانيها

أوّلًا– استقراء مادة (خ. ر. ج)، ومشتقاتها في السّياق القرآني:

مادة (خ. ر. ج) وصورها في السياق القرآني	عدد مرات ورود المادّة	السورة ورقم الآية
الفعل الماضي المجرد (خَرَجَ) مبنيًّا للمعلوم: خَرَجَ، خَرَجتَ، خَرَجْنَ، خَرَجُوا، خَرَجتُم، خَرَجنا	ثلاث عشرة مرّة	البقرة: 243/240/150/149، المائدة: 61، الأنفال: 47، التوبة: 47/42، مريم: 11، القصص: 21/ 79، محمد: 16، الممتحنة: 1
الفعل المضارع المجرد المبني للمعلوم: يَخرُجُ، يَخرُجُونَ، يَخرُجُوا، يَخرُجْنَ، تَخرُجُ، تَخرُجُون، تَخرُجُوا، يَخرُجُنَّ، لَنَخرُجَنَّ	اثنتان وثلاثون مرّة	البقرة: 74، النساء: 100، المائدة: 37/22/22، الأعراف: 58/58، التوبة: 83، الحجر: 5، النحل: 69، الكهف: 5، طه: 22، الحج: 22، المؤمنون: 20، النور: 53/43، النمل: 12، القصص: 32، الروم: 48/25، السجدة: 20، سبأ: 2، الصافات: 64، فصلت: 47، القمر: 7، الرحمن: 22، الحديد: 4، الحشر: 12/11/2، الطلاق: 1، المعارج: 43، الطارق: 7
الفعل المضارع المجرد الذي لم يُسمَّ فاعله: تُخْرَجُون، يُخرَجُون، يُخْرَجَنَّ، أُخْرَجُ، أُخرجَ	سبع مرّات	الأعراف: 25، مريم: 66، الروم: 19، الزخرف: 11، الجاثية: 35، الأحقاف: 17، المنافقون: 8
الفعل الأمر المجرد: اخرُجْ، اخرُجوا	سبع مرّات	النساء: 66، الأعراف: 18/13، يوسف: 31، الحجر: 34، القصص: 20، ص: 77
الفعل المزيد بحرف: أَخرجَ، أَخرَجْنَا، أَخرَجَنِي، أَخرَجَهُما، أخرَجَكَ، أخرجَكُم، أخرجَهُ، أخرجناهُم، أخرَجوكم، أخرجتْكَ، أَخرجَتْ	ثلاثون مرّة	البقرة: 267/191/36/22، الأنعام: 99/99، الأعراف: 32/57/27، الأنفال: 5، التوبة: 40، يوسف: 100، إبراهيم: 32، النحل: 78، طه:88/53، النور: 40، الشعراء: 57، النمل82، فاطر: 27، يس: 33، محمد: 13، الفتح: 29، الذاريات: 35، الحشر: 2، الممتحنة: 9، النازعات: 31/29، الأعلى: 4، الزلزلة: 2
الفعل المزيد بحرف الذي لم يُسمَّ فاعله: أُخرجنا، أُخرِجوا، أُخرِجَت، أُخرِجتُم	سبع مرّات	البقرة: 246، آل عمران: 195/110، الحج:40، الحشر: 12/11/8

الفعل المضارع المزيد بحرف (الهمزة): نُخرِج، نُخرجنَّكَ، نُخرجنَّكم، نُخرجَنَّهم، يُخرجَنَّكُما، تُخرجوهُنَّ، يُخرِج، يُخرجوك، يُخرجاكم، يُخرجكم، يُخرجوكم، يُخْرجهم، يُخرجونهم، نُخرِج، نُخرِجونَ، تُخرِجُوا، نُخرجوه، نُخرجُنا	ثلاث وأربعون مرّة	البقرة: 257/85/84/61، آل عمران: 27/27، المائدة: 110/16، الأنعام: 184/99/95، الأعراف: 123/110/88/57، الأنفال: 30، يونس: 31/31، إبراهيم: 13/1، الإسراء: 76/13، طه: 117/63/57/55، الحج: 5، الشعراء: 35، النمل: 27/25، الروم: 19/19، السجدة: 27، الأحزاب: 43، الزمر: 21، غافر: 67، محمد: 29، الحديد: 9، الممتحنة: 8، الطلاق: 11/1، نوح: 18، النبأ: 15
الفعل الأمر من الفعل المضارع المزيد بهمزة: أَخرِجْ، أَخرِجنِي، أخرِجنَا، أخرِجُوا، أخرِجوهُم	تسع مرّات	البقرة: 191، النساء: 75، الأنعام: 93، الأعراف: 82، إبراهيم: 5، الإسراء: 80، المؤمنون: 107، النمل: 56، فاطر: 37
الفعل الماضي المزيد بثلاثة أحرف: استَخرَجَهَا	مرّة واحدة	يوسف: 76
الفعل المضارع المزيد بثلاثة أحرف: يستخرِجَا، تستخرجُوا، تستخرجون	ثلاث مرّات	النحل: 14، الكهف: 82، فاطر: 12
مصدر الفعل الثلاثي (خَرَجَ) القياسي: خَرْجًا	مرتان	الكهف: 94، المؤمنون: 72
مصدر الفعل الثلاثي (خَرَجَ) السماعي: خروج، الخروج	خمس مرات	التوبة: 46/ 83، غافر: 11، ق: 42/11
مصدر الفعل الثلاثي المزيد بهمزة: إخراج، إخراجكم، إخراجهم	ست مرّات	البقرة: 240/217/85، التوبة: 13، الممتحنة: 9، نوح: 18
اسم فاعل من الثلاثي (خَرَجَ): خارج، خارجين	ثلاث مرّات	البقرة: 167، المائدة: 37، الأنعام: 122
اسم فاعل من الثلاثي المزيد بحرف: مُخرِجٌ	ثلاث مرّات	البقرة: 72، الأنعام: 95، التوبة: 64
اسم مفعول من الثلاثي (خَرَجَ): مُخرجون، مُخرجين، الْمُخرَجين	أربع مرّات	الحِجر: 48، المؤمنون: 35، الشعراء: 167، النمل: 67
مصدر ميمي من الثُّلاثي (خَرَجَ): مَخرَج	مرّة واحدة	الطلاق: 2
اسم المكان من الثلاثي المزيد بحرف: مُخرَج	مرّة واحدة	الإسراء: 80
اسم من (خَرَجَ) على وزن (فَعَال) خَرَاج	مرّة واحدة	المؤمنون: 72

تَبَيَّنَ مِنَ الجدول السّابق أنّ ورود مادة (خ. ر. ج) ومشتقاتها في السّياق القرآني كانَ بصورة موفورة، فَبَلَغَ عددها مائة وسبع وسبعين مرَّةً، وكان هذا الورود متشكلًا في ستٍّ وخمسين سورةً قرآنيّة، وتكرَّرَ في سورةٍ واحدة- وهي البقرة- تسعًا وعشرينَ مرَّة، وقد تنوَّعَتِ الصِّيَغ الصّرفيّة التي جاءَت على ثماني عشرةَ صيغةً صرفيَّة، وهي: الفعل الماضي الثلاثي المجرّد (خَرَجَ)، والفعل المضارع منه (يَخْرُجُ)، وأمره (أُخرُج)، ومصدره القياسي والسّماعي (خُروج)، و(خَرْج)، والفعل المضاع الذي لم يُسمَّ فاعله (يُخرَج)، والاسم الصّريح منه (خَرَاج)، واسم الفاعل منه (خَارِج)، والمصدر الميمي (مَخرَج)، وقد يكون اسم مكان من الثُّلاثي. والفعل الماضي المزيد بحرف (أَخرَجَ)، والفعل المضارع منه (يُخرِجُ)، وأمره (أخرِجْ)، والمصدر منه (إخرَاج)، والمصدر الميمي (مُخرَج)، واسم الفاعل منه (مُخرِج). والفعل المزيد بثلاثة أحرف(الهمزة، والسين، والتاء) (استخرجَ)، والمضارع منه (يَستَخرج)، وكلّ هذه الصّيغ تنوَّعَ تركيبها حسب الإسناد.

ثانيًا- معاني مادة (خ. ر. ج)، ومشتقاتها في السياق القرآني:

معنى (خَرَجَ) في معاجم اللّغة: (خَرَجَ) "نقيضُ الدُّخول. خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجًا ومَخْرَجًا، فَهوَ خارِجٌ"[1]، وقد يكونُ المخرَج موضع الخُروج، يُقَال: "خَرَجَ مَخْرَجًا حَسَنًا، وهَذا مَخْرَجُه، والْمُخرَج بالضّم يكون مصدر أَخْرَجَ، ومفعولًا بِهِ، واسم مكان، واسم زمان"[2]؛ "لأنّ الفعل إذا جاوزَ الثلاثة فالميم منه مضمومة، مثل دَحرَجَ، وهذا مُدحرَجُنَا، فَشُبِّهَ: مُخرَج بِبَنات الأربعة"[3]، ومفعولًا به، أي: اسم مفعول لـ(أُخرِجَ) المبني للمفعول. و"خَرَجَ خُرُوجًا: بَرَزَ من مَقَرِّهِ أَو حَاله وانفصل، وَيُقَالُ: خَرَجَتِ السَّمَاء: أصْحَتْ وَانْقَشَعَ عَنْهَا الْغَيْم، وَخَرَجَتْ خَوَارِجُ فُلَان: ظَهرت نَجَابَتُهُ، وَخَرَجَ مِنَ الْأَمرِ أَو الشّدَّة: خَلَصَ مِنْهُ، وَخَرَجَ من دَيْنِهِ: قَضَاهُ، وَخَرَجَ عَلَى السُّلْطَان: تَمَرّدَ وَثَارَ، وَخَرَج فِي الْعلمِ أَوِ الصِّنَاعَة: نَبَغَ فِيهِمَا، وخَرَجَ السّحَاب:

---

(1) العين: 396/1؛ لسان العرب: 1125/2.

(2) مختار الصّحاح: 72

(3) تاج اللغة وصحاح العربية: 311.

اتَّسعَ وانْبَسَطَ، وَخَرَجَ بِه: أَخرَجَه"[1]، ومعنى: خَرَجَ بِهِ: أخرَجَه، أي: أنّ الفعل (خَرَجَ) يتعدّى بالباء، وبالهمزة، وسيأتي توضيح ذلك.

و(خَرَجَ) من الأفعالِ التي تَدُلُّ على الحركة والانتقال والذهاب والمضي[2]، وورود هذا الفعل ومشتقاته في القرآن الكريم ورد مائة وسبع وسبعين مرة دالةً على هذا الانتقال، وقد تنوّع المعنى إلا أنّ الخروج من مكانٍ معلوم هو الأصل في معنى هذا الفعل، ومن ذلك:

البلد: الخروج من البلد أمرٌ لا يحدثُ باختيار صاحبهِ، فقد جاء في حديثِ النبي صلى الله عليه وسلم لَمَّا أخرجه قومه من مكةَ: " وَاللَّهِ إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ، وَلَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ مَا خَرَجْتُ"(3)، وقد وَرَدَتِ مادة (خ. ر. ج) على هذا السِّيَاق، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ النساء: 75. قال ابن كثير: "يعني: مكة"(4)، "وسألوا الخروج منها لما كدّر قدسها من ظُلم أهلها، أي ظلم الشّرك، وظلم المؤمنين، فكراهية المقام فيها من جهة أنّها صارت يومئذ دار شِرك"([5]). ومن البلاد: بيت المقدس، قال تعالى: وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ﴾ المائدة: 22، أي: اعتذروا بأنّ هذه البلدة التي أمرتنا بدخولها وقتال أهلها فيها قوم أشدّاء، ولا يُمكننا الدخول إليها ما داموا فيها، فإن يخرجوا منها دخلناها"(6)، أي: إذا انصرفوا منها وتركوها دخلناها. وقرية لوط عليه السّلام، في قول الله تعالى: ﴿أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ إنهم أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾ الأعراف: 82، " وتعليلهم الإخراج بتطهير المخرجين، والضمير عائد على لوط،

---

(1) المعجم الوسيط:: 224/1.

(2) يُنظر: الدلالة والحركة: 52.

(3) هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة: 118/3.

(4) تفسير القرآن العظيم: 358/2.

5 تفسير التحرير والتنوير: 123/5

(6) يُنظر: تفسير القرآن العظيم: 75/3.

وقومه"(1)، والإخراج من مكةَ بغير ذنبٍ، في قول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ ۗ﴾ الحج: 40 يُريدُ كل من نَبَتْ به مكة وآذاه أهلها حتّى أخرجوه بإذيتهم"(2)، وكانوا قد أخرَجوا رسول الله صلى الله عليه وسلّم، "وَجُعِلَ له بسبب خروجه من مكة أنصارًا وأعوانًا"(3). ومن الأمكنة أيضًا: الخروج من الديار(4)، قال تعالى: ﴿ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ ۖ ﴾ الأعراف: 110، والمتحدث في الآية قوم فرعون، ويقصدونَ به موسى عليه السّلام، قال الله تعالى في الآية التي سبقتها، ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴾ الأعراف: 109، وقوله تعالى: ﴿يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴾ الشعراء: 35. والخروج من الجنة، في قول الله تعالى: ﴿ فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴾ الأعراف: 13، والخطاب لإبليس "حَكَمَ عليه بضد المعصية التي عصى بها، وهي الكبرياء، فعوقِبَ بالحملِ عليه بخلاف شهوته وأمله، والصَّغَار: الذُّل"(5).

وخروجُ آدم عليه السَّلام وزوجه من الجنة في قول الله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا ﴾ الأعراف: 27 "قال المفسرون: هذا الخطاب للذين كانوا يطوفون عراةً، والمعنى: لا يخدعنَّكم ولا يُضلنّكم بغروره، فيُزيّن لكم كَشف عوراتكم، كما أخرج أبويكم من الجنة"(6)، وفي الآية تحذير عن اتباع الشيطان، فإذا تجنّبه المسلم سَلِمَ وعُوفِيَ، وإن اتبعَ خُطواته فُتِنَ، ومُنِعَ من دخولِ الجنة، وأُدخَلَ النّار، وقد كان دُعاء الكافرينَ بالإخراجِ منها في قولِ الله تعالى: ﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴾ المؤمنون: 107، " وذلك أنهم

(1) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: 1939/8.
(2) المحرر الوجيز: 253/17.
(3) تفسير القرآن العظيم: 185/8.
(4) يُنظر: تفسير القرآن العظيم: 456/3؛ المحرر الوجيز: 1980/9.
(5) المحرر الوجيز: 523/8.
(6) زاد المسير في علم التفسير:490.

ذلُّوا، لأنّ الإقرار بالذنب اعتذار وتنصُّل"[1]، وكان الجواب في آية الجاثية، في قول الله تعالى: ﴿ فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا ﴾ الجاثية: 35، أي: " من النار"(2). ومن الأمكنةِ أيضًا: الخروج من السِّجن، قال تعالى: ﴿ وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ ﴾ يوسف: 100 " وهذا من لطفه وحسن خطابه عليه السلام، فَذَكَرَ حاله في السجن، ولم يذكر حاله في الجب؛ لتمام عفوه عن إخوته"[3].

الانصراف: ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ النساء: 100، وقد صورت هذه الآية حال الموت، وتأكيد حصوله، وفيها حث على طلب الهجرة لله فيما يُرضيه من أعمال؛ لتحقُّق الجزاء، وهو الأجر العظيم من الله تعالى، قال ابن كثير: "أي: ومن يخرج من منزلِهِ بنية الهجرة،... وهذا عامٌّ في الهجرة"[4]، "ومعنى المهاجرة إلى الله المهاجرة إلى الموضع الذي يرضاه الله"[5]، ومثله قول الله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ﴾ المائدة: 22، فالسياق في الآية الكريمة يحمل دلالة الخروج من بيت المقدس.

الفرار والانتقال: ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ البقرة: 243، أي: "فرارهم من أوطانهم، وانتقالهم من منازلهم إلى الموضع الذي أمّلُوا بالمصير إليه السلامة"[6]، "وقد خرجوا فرارًا من الطاعون"[7]وقد صَوَّرت هذه الآية حصول قدر الله تعالى في أي مكان، ومن ذلك الموت، قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ﴾ الجمعة: 8.

---

[1] المحرر الوجيز: 323/18

[2] جامع البيان عن تأويل آي القرآن: 109/21.

[3] تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلان المنان: 405/13

(4) تفسير القرآن العظيم: 391/2.

()[5] تفسير التحرير والتنوير: 181/5.

[6] جامع البيان عن تأويل آي القرآن: 425/4.

[7] تفسير القرآن العظيم: 661/1

مجلة
جامعة المهرة
للعلوم الإنسانية
مجلة علمية نصف سنوية محكمة
العدد التاسع عشر- رجب 1447هـ- ديسمبر 2025م
ISSN: 2707- 8655
EISSN:2707-8663

الأخذ: ومنه قوله تعالى: ﴿ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا ۖ﴾ البقرة: 246، " أي: وقد أُخِذَت منّا البلاد، وسبيتِ الأولاد"(1)، وقد أُفردَ الأبناء بالذِّكر لمزيد تقوية أسباب القتال، وهو معطوف على الديار، وفيه حذف مضاف، أي: من أبنائنا(2).

التحويل: ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ البقرة: 257 أي: "يُخرجهم بلطفه وتأييده من الكفر إلى الإيمان"[3]، وقول الله تعالى: ﴿وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾ المائدة: 16 أي: "من ظلمات الكفر والبدعة والمعصية، والجهل والغفلة. إلى نور الإيمان والسُّنّة، والطاعة، والعلم، والذكر"[4].

الظهور والإظهار: ومن ذلك في قول الله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ البقرة: 72، و﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ ۖ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۚ ﴾ الأعراف: 58، و﴿فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ﴾ النور: 43، و﴿ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ﴾ سبأ: 2، و﴿إِن يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ ﴾ محمد: 37، فمادة (خ. ر. ج) في الآيات السّابقة تدلُّ على الظّهور، والإظهار، حسب الاشتقاق الثُّلاثي، والمزيد بالهمزة كما هو واضحٌ في أصلِ الفعل (خَرَجَ يَخْرُجُ)، و (أخرجَ يُخرِجُ).

الموجد: من ذلك قول الله تعالى: ﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ۚ﴾ الأنعام: 95 "كما يُخرج من المني حيوانًا، ومن البيضة فرخًا، ومن الحب والنوى زرعًا وشَجرًا، و(مُخرجُ الميت) وهو الذي لا نمو فيه، أو لا روح (من الحي) كما يُخرج من الأشجار والزروع النوى والحب، ويُخرج من الطائر بيضًا، ونحو ذلك"(5).

---

(1) السابق: 665/1.

(2) يُنظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: 360/3.

(3) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: 488/1.

(4) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلان المنان: 226/6.

(5) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلان المنان: 266/7.

البعث: ومن ذلك آية المعارج، في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا ﴾ المعارج: 43 " أي: يخرجون بسرعة كأنهم يستبقون"(1)، وقول الله تعالى: ﴿ وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴾ نوح: 18 أي: "للبعث والنشور، فهو الذي يملك الحياة والموت والنشور"(2).

الإبعاد: ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴾ الحجر 48 فالمؤمنون بعد دخولهم الجنة وَعَدَ الله تعالى أنهم خالدونَ فيها وأنهم لا يُبعَدونَ منها، ولا يُخرَجون. " يقول: وما هم من الجنة ونعيمها وما أعطاهم الله فيها بِمخرجين، بل ذلك دائمٌ أبدًا"(3).

الاندفاع: في قول الله تعالى: ﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ۚ ﴾ البقرة: 74، " والمعنى: إنّ من الحجارة ما فيه خروق واسعة يتدفق منها الماء الكثير الغزير"(4)، والملاحظ مما سَبَقَ أنّ المعنى الذي دلَّت عليه مادة (خ. ر. ج) ومشتقاتها كان من السّياق بعامة، أو بمعنى آخر كان من معنى الجملة في الآية الكريمة، ذلك بأنّها "من أهم وحدات المعنى، بل ويعتبرها بعضهم أهم من الكلمة نفسها، وعند هؤلاء لا يوجد معنى منفصل للكلمة، وإنما معناها في الجملة التي ترد فيها"(5).

هذا، فما ذُكرَ من معانٍ لمادة (خ. ر. ج) بمختلف مشتقاتها الواردة في الآيات القرآنية كانت ضمنًا من كُتبِ التّفاسير، ولم تُصرّح بها المعاجم اللغوية، وأنّ تعدُّد المعنى في السّياق القرآني أدَّى إلى اختلاف المفسرين في توجيه تفسير الآيات الواردة فيها مع بقاء المعنى الموضّح في الآيات القرآنية الْمُستشهد بها.

---

(1) زاد المسير في علم التفسير:1474.

(2) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلان المنان: 889/29.

(3) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: 81/14.

(4) الكشاف: 287/1.

(5) علم الدلالة: 34.

مجلة
جامعة المهرة
للعلوم الإنسانية
مجلة علمية نصف سنوية محكمة
العدد التاسع عشر- رجب 1447هـ- ديسمبر 2025م
ISSN: 2707- 8655
EISSN:2707-8663

المبحث الثاني– الجانب الصّرفي لمادة (خ. ر. ج)، وأثر الزيادة في المعنى

تَنوّعَ مجيء مادة (خ. ر. ج) بين الاسميَّة، والفعلية، وقد كَثُرَ في السياق القرآني ورودها فعلًا، والفعل أصلُ الاشتقاق على خلافٍ بين النُّحاة[1]، ويُعرّفُ بأنّه: " أمثلَةٌ أُخِذَتْ من لفظِ أحداثِ الأسماءِ، وبُنِيَتْ لِمَا مَضَى، ولِمَا يكون، ولم يَقَعْ، وما هو كائنٌ لَمْ يَنْقَطِع، فأَمَّا بناءُ ما مضى، فَذَهَبَ وسَمِعَ ومَكُثَ وَحُمِدَ، وأما بناء ما لم يَقَعْ، فقولك آمرًا: اِذْهَبْ واقْتُلْ واضْرِبْ، ومُخْبِرًا: يَقْتُلُ ويَذْهَبُ وَيَضْرِبُ ويَقْتُلُ، وكذلكَ بِنَاءُ ما لم يَنْقطِع وهو كائن"(2)، والذي يُفهَمُ من التّعريف السّابق أنّ الفعل يُحصرُ زمنه على المضي والمضارعة والأمر، وهو ما عُرِفَ بالفعل من حيث الزمن، وعليه يُعرَّفُ بأنَّه: "مَا دلَّ على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، وقيل: الفعل كوْن الشّيء مؤثرًا في غيره كالقاطع ما دام قاطعًا"(3)، وأظهر من هذا التّعريف تعريفه بانّه: " مَا دَلَّ على حَدَثٍ وَزَمَنٍ"(4). وكما أنّ الفعل من حيثُ الزّمنُ ثلاثة أنواع: (ماضٍ ومضارع وأمر)، فهو من حيثُ أثرُ عملهِ في السّياق: مبنيٌّ للفاعل، ومبنيٌّ للمفعول، ومن حيثُ أبنيتُهُ: "مجرَّد ومَزِيد"، ومن هذه الأبنية تُشتقُّ الأسماء: مصادر، ومشتقات، وسيُدرسُ في هذه المسألة ما ورد من هذه المادة من مشتقات في السياق القرآني، والتي سبقَ توضيحها في الاستقراء.

أوَّلًا– الفعل المجرد: يُعرَّفُ الفعل المجرد بأنّهُ: "ما كانت حُروفُهُ كُلُّها أصليّة لا تسقُطُ في أحدِ التَّصاريفِ إلّا لِعلَّة تصريفيّة"(5)، والفعل (خَرَجَ) المجرد في السّياق القرآني وَرَدَ ماضيًا

(1) اختلف النّحويون في الفعل والمصدر أيُّهما أصلٌ وأيهما فرعٌ؟ ذَهَبَ الكوفيونَ إلى أنَّ المصدَر مشتقٌ من الفعل، وهو فرعٌ عليه، وذكر البصريونَ: أنّ الفعل مشتق من المصدَر، وذلك لدلالة المصدر على زمنٍ مطلق، بينما يَدلُّ الفعل على زمانٍ معين، وقد وافقَ ابنُ يعيش في شرحه للمفصل ما ذهب إليه البصريون، في قوله: "وإنّما سُمِّيَ مصدرًا لأنَّ الأفعال صدرت منه: أي أُخِذَتْ منه، كـ"مصدر الإبل للمكان الذي تَرِدُه. يُنظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: 190/1؛ شرح المفصل: 43/6.

(2) الكتاب: 12/1.

(3) معجم التعريفات:141.

(4) أبنية الصّرف في كتاب سيبويه:377.

(5) دُرُوس في التّصريف، محمد مُحيي الدين عبد الحميد:55.

على الأشكال الآتية: خَرَجَ، وخَرَجتَ وخَرَجْنَ، وخَرَجُوا، وخَرَجتُم، وخَرَجنا، ومضارعه جاء مبنيًّا للفاعل على الأشكال الآتية الآتية: يَخرُجُ، ويَخرُجُونَ، ويَخرُجُوا، ويَخرُجْنَ، وتَخْرُجِ، وتَخرُجُون، وتَخرُجُوا، و يَخرُجُنَّ، ولَنَخرُجَنَّ، ومبنيًّا للمفعول كما في الآتي: تُخْرَجُون، ويُخرَجُون، ويُخْرَجنَّ، وأُخْرَجُ، و أُخرجَ، وجاء فعل أمرٍ على الشكلين الآتيين: اخرُجْ، اخرُجوا. والملاحظ من التّقسيم لأشكال الفعل المجرد أنَّه لم تسقط (الخاء والراء والجيم) أصل المادة، وأنّ هذا الفعل من الباب الأول من أبواب الفعل المجرد الثُّلاثي (فَعَلَ يَفعُلُ)(1)، كـ(نَصَرَ).

ثانيًا– الفعل المزيد: أمّا المزيد من هذا الفعل، فقد جاء على بنيتين، هما: (أفعلَ، واستفعل)، ودلالاتهما كما يأتي:

أ– أَفْعَلَ: ولها معانٍ كثيرة[2]، والمعنى الذي أفادته في السّياق القرآني: تعدية الفعل اللازم، وهو المعنى الغالب فيه، نحو: "أخرجَ، وأدخَلَ، وأفسدَ "(3)، ومن أمثلة الآيات الكريمات في هذا الصّدد، قوله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ **كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم** مِّنَ الْجَنَّةِ﴾ الأعراف: 27، وقوله تعالى: ﴿يُرِيدُ أَن **يُخْرِجَكُم** مِّنْ أَرْضِكُمْ ۖ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴾ الأعراف: 110، وقوله تعالى: ﴿إِذَا **أَخْرَجَ يَدَهُ** لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا ۗ﴾ النور: 40، وقوله تعالى: ﴿ **أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا** وَمَرْعَاهَا ﴾ النازعات: 31، وغيرها من المواضع.

ب– استفعلَ: وقد حُدِّدَتْ لها مَعانٍ في السِّياق[4]، والمعنى الذي أفادته في السِّياق القرآني، هو معنى الفعل (أخرج) وهو نادر ما يأتي، كأَجَابَ واستجابَ، ومعنى الطَّلب مجازًا، وهو أوّل المعاني لهذه البنية، جاء في كتاب شذا العرف، أوّل معاني (استفعلَ): "الطلب حقيقةً كـ(استغفرتُ اللهَ): أي طلبتُ مغفرتَه، أو مجازًا كـ(استخرجتُ الذَّهبَ) من المعدَن،

---

(1) يُنظر: شرح شافية ابن الحاجب: 67/1.

(2) يُنظر: شذا العرف في فنّ الصرف:48.

(3) ليس في كلام العرب:132.

(4) يُنظر: شذا العرف:52.

سُمِّيتْ الممارسة في إخراجه، والاجتهاد في الحصول عليه طلبًا، إذ لا يمكن الطلب الحقيقي"(1)، وأمثلتها في القرآن الكريم، كانت بمعنى (أخرجها)، في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ﴾ يوسف: 76، وفي هاء الكناية ثلاثة أقوال: الأول: إلى السّرقة، والثاني: إلى السّقاية، والثالث: إلى الصّواع على لغة من أنّثه"(2)، وبمعنى الطلب مجازًا كما في قوله تعالى: ﴿ وَتَسْتَخْرِجُواْ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَاۖ ﴾ النحل: 14، قال: هو اللؤلؤ(3)، وقوله تعالى: ﴿وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ ﴾ الكهف: 82، وقوله تعالى: ﴿ وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ﴾ فاطر: 12، وهذا ما يخصُّ مادة (خ. ر. ج) الفعليَّة، أما ما يخصُّ **مادة (خ. ر. ج) اسمًا**، فتُناقش في الآتي:

أوّلًا– ورودها مصدرًا:

ورودت مادة (خ.ر.ج) مصدرًا كان من الثُّلاثي، ومن المزيد بالهمزة، أما من الثُّلاثي، فقد جاء على: (فَعْل)، و(فُعُول)، ومن المزيد بالهمزة جاء على (إفْعَال).

مصدر (خَرَجَ) الثُّلاثي (خَرْج، وخُرُوج): الفعل الثُّلاثي قد تَتَعَدّد مصادره، وهو لا يُحكمُ بضوابط كما في غيره من الأفعال، وقد يَرجِعُ ذلك إلى السَّماع، ولكثرةِ مَا يَقَع في هذا الفعل من الاختلاف، وأبنية الفعل الثّلاثي كثيرة متنوّعة، ذكرها سيبويه، وأوصلها إلى اثنتين وثلاثين بناءً، هي: "فَعْل، وفِعْل، وفُعْل، وَفَعْلَة، وَفِعْلَة، وفُعْلَة، وفَعْلى، وفِعْلَى، وفُعْلَى، وفَعْلَان، وفِعْلان، وفُعْلان، وفَعَلان، وفَعَل، وفَعِل، وفِعَل، وفُعَل، وفَعَلَة، وفِعَلَة، وفَعَال، وفِعَال، وفُعَال، وفَعَالة، وفِعَالة، وَفَعُول، وفُعُول، وفَعِيل، وفُعُولة، ومَفْعَل، ومَفْعِل، ومَفْعَلة، ومَفْعِلَة"(4)، وقد يتعدد مصدر الفعل الثلاثي لتعدُّد أبنية الأفعال الماضية والمضارعة كذلك؛ فلذلك اختلفتْ مصادرُها، وجَرَتْ مجرى الأسماء، والمعنى أنّ الفعل الثّلاثي يجري مجرى الاسم في اختلاف أبنيته، وهذا ما يُبرِّر اختلاف مصدر (خَرَجَ) على (خَرْج) في قول الله تعالى:

(1) السابق، الصفحة نفسها.

(2) يُنظر: زاد المسير في علم التفسير:710.

(3) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: 185/14.

(4) يُنظر: الكتاب: 5/4-45؛ شرح شافية ابن الحاجب: 151/1-157.

﴿ هَلۡ نَجۡعَلُ لَكَ **خَرۡجًا** عَلَىٰٓ أَن تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ سَدًّا﴾ الكهف: 94، فـ(خَرْجًا) هو "مصدر خَرَجَ"[1]، "ثُم استعمل اسمًا للمال المدفوع كأجر"[2]-كما سيأتي توضيحه- وعلى (خُرُوج) في قول الله تعالى: ﴿وَلَوۡ أَرَادُوا **ٱلۡخُرُوجَ** لَأَعَدُّوا لَهُۥ عُدَّةٗ ﴾ التوبة: 46، وهو "مصدر سَماعي للفعل خَرَجَ يَخرُجُ باب نَصَرَ، وزنهُ فُعُول بضم الفاء"[3]، وقول الله تعالى: ﴿ فَٱعۡتَرَفۡنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلۡ إِلَىٰ **خُرُوجٖ** مِّن سَبِيلٖ﴾ غافر: 11، وهو المطردُ فيه، لأنّ بناء (فَعَلَ) بالفتح اللازم صحيح العين قياس مصدره (فُعُول)، مثل: قَعَدَ قُعُودًا، وجَلَسَ جُلُوسًا[4]، ومثله على سبيل المثال الفعل "مكث" على زِنَة "فَعَلَ"، فقد تعددّت مصادره، منها: "مَكْثًا، ومُكْثًا، ومُكُوثًا، ومَكَاثًا، ومَكَاثةً"[5]، وقد يَرجعُ هذا التّعدُّد إلى " اختلاف المعنى، وهو من أهم الأسباب في اختلاف المصادر، فقد يكون لأحد المصدرين معنًى لا يُستعملُ له المعنى الآخر، مثل:(الضَّر) و(الضُّر)[6]، فمنَ الأولى قوله تعالى: ﴿ لَا يَمۡلِكُونَ لِأَنفُسِهِمۡ نَفۡعٗا وَلَا ضَرّٗا ﴾ الرعد: 16، ومن الثّانية قولُه تعالى: ﴿ وَأَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ الأنبياء: 83، ومجيء مصدر خَرَجَ اللازم على (خَرْج) يُدلِّلُ على أنّ هذا البناء (فَعْل) ليس خاصًّا بالمعتل كما قال بذلك الصّرفيون[7]، بل قد يأتي من الصَّحيح السّالم.

مصدر (أخرَجَ) (إخراج): " ومصدر أفْعَلَ: الإفعال كأكرم إكرامًا، وأحسنَ إحسانًا، هذا إذا كان صحيح العين"[8]، والفعل (أخرجَ) صحيح العين، ومن شواهده في السّياق القرآني، قول الله تعالى: ﴿ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيۡكُمۡ **إِخۡرَاجُهُمۡ** ۚ ﴾ البقرة: 85، وقول الله تعالى:

---

(1) التبيان في إعراب القرآن: 861/2.

(2) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة:252/8.

(3) الجدول في إعراب وصرفه وبيانه: 350/5.

(4) يُنظر: شذا العرف:80.

(5) لسان العرب: 4246/6.

(6) الضَّر بالفتح: خلاف النّفع، والضُّر بالضم: الهُزال وسوء الحال، يُنظر: مختار الصّحاح:159.

(7) يُنظر: شذا العرف:80؛ التبيان في تصريف الأسماء:35- 47.

(8) شذا العرف: 82.

مجلة
جامعة المهرة
للعلوم الإنسانية
مجلة علمية نصف سنوية محكمة
العدد التاسع عشر- رجب 1447هـ- ديسمبر 2025م
ISSN: 2707- 8655
EISSN:2707-8663

﴿**وَإِخْرَاجُ** أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ ﴾ البقرة: 217، وقول الله تعالى: ﴿وَهَمُّوا **بِإِخْرَاجِ** الرَّسُولِ﴾ التوبة: 13، وقول الله تعالى: ﴿ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ **إِخْرَاجًا** ﴾ نوح: 18.

ورود مادة (خ. ر. ج) مصدرًا ميميًّا: يأتي المصدر الميمي من "الثُّلاثي على وزن (مَفْعَل) بفتح الميم والعين وسكون الفاء"[1] وقد جاء في القرآن الكريم من مادة (خ. ر. ج) في قول الله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا﴾ الطلاق: 2، وقد يكونُ اسمَ مكان"[2]، و(مَخرَج) من خَرَجَ يَخرُجُ، والقياس فيه (مَفعُل) بضم العين، عُدلَ عنه إلى (مَفعَل) بفتح العين، وذلك لثقلِ الضمة وخفة الفتحة[3]. وذلك في قول الله تعالى: ﴿ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ ﴾ الإسراء: 80، فـ(مُخرَج) مصدر ميمي على وزن (مُفعَل) بضم الميم من "أَخرَجَ"[4]، ويُماثلُ وزنه اسم المفعول، واسمي الزمان والمكان من غير الثُّلاثي، ويُفرَّقُ بينها بمعنى السّياق.

ثانيًا– ورودها اسمًا مشتقًّا: تَنوّعَ مجيء مادة (خ. ر. ج) اسمًا مشتقًّا في الآتي:

أ– ورودها اسم فاعلٍ: فقد جاءت اسمِ فاعلٍ من الثُّلاثي جمعًا سالما، من ذلك قول اللهِ تعالى: ﴿ مَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ البقرة: 167، وجاء مفردًا في قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا ﴾ الأنعام: 122، وجاء من المزيد بهمزة (أَخرَجَ يُخرِجُ) على (مُفعِل)، وذلك أنّ اسم الفاعل من غير الثُّلاثي يأتي "على زنةِ مضارعه، بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة، وكسر ما قبل الآخر، كمُدَحرِج"(5)، ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ البقرة: 72، والذي تجدرُ الإشارة إليه هُنا أنّ اسم الفاعل هُنا عَمِلَ عَمَلَ فعله

---

[1] شذا العرف: 84

[2] الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه: 280/14؛ يُنظر: زاد المسير في علم التفسير: 1445.

[3] يُنظر: التبيان في تصريف الأسماء: 77.

[4] التبيان في تصريف الأسماء: 47.

[5] شذا العرف:85.

المضارع، فنصب ما بعده على أنّه مفعول به، لِيُدَلِّل على أنّ الزيادة في فعله الماضي كانت للتّعدية كما سبق توضيحه.

أ- **ورودها اسم مفعول:** جاءت اسم مفعول من الثُّلاثي المبني لما لم يُسمَّ فاعله على زِنَة (مَفعول)(1) جمع مذكر سالِمًا، في قولِ الله تعالى: ﴿ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴾ الحجر: 48، ومُعرّف بـ(أل) عامل فيما بعدَه، في قول الله تعالى: ﴿ قَالُوا لَئِنْ لَّمْ تَنْتَهِ يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ ﴾ الشعراء: 167، ذلك بأنّ اسم المفعول إن كان بالألف واللام عمل مُطلقًا، فتقول: أجاء المضروبُ أبوهُما[2].

ب- **ورودها اسمًا على (فَعَال):** وذلك في قول الله تعالى: ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ ۖ﴾ المؤمنون: 72، فـ(خَرَاج) اسم للمال المدفوع كضريبة، وما لَزِمَكَ أداؤه على وزن (فَعَال) بفتح الفاء، وقد تُضم وتُكسَر، وجمعه: أخْرَاج وأخرِجَة، وجمع الجمع: أخارِيج[3].

المبحث الثالث- الوظيفة النحوية لمادة (خ. ر. ج)

لا شكَّ أنّ الجملةَ في اللغةِ العربيةِ هي بؤرة التحليل اللُّغوي، وتكون أجزاؤها مترابطةً سواء أكانت اسميّة بسيطة (مبتدأ، وخبر) أو فعليّة فعلها لازم أو فعلها متعدٍّ، فالجزء الأول يقتضي الآخر ويحتاجُ إليه في تنظيم السّياق، فعند دراسة الجملة تحلل هذه الأجزاء، وهو ما يُعرَف بالقرائن[4]، فيُقفَزُ بها من المبنى إلى المعنى، كما تُساعدُ الدارس على استعمال المادة اللغويّة استعمالًا سليمًا، وبهذه القرائن يتمكّنُ القارئ من الحكم على الجمل بأنها سليمة، أو غير ذلك، لها محل من الإعراب، أو ليس لها محل من الإعراب، كما يُتوصّل إلى الوظيفة النّحوية للمادة اللغويّة المعربة.

---

(1) يُنظر: السابق:87

(2) يُنظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: 121/3.

(3) يُنظر: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه:195/9؛ إعراب القرآن الكريم وبيانه: 214/5

(4) يُنظر: اللغة العربية معناها ومبناها:191-192

قرينة التعليق (التَّعدية):

ذَكَرَ الشّيخ محمد محيي الدين عبد الحميد –رحمه الله– في تحقيقه شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ما مفاده أنّ أكثر النحويين – ومنهم ابن مالك وابن عقيل– قسّموا الفعلَ إلى متعدٍ، ولازم، فالمتعدي هو: الذي يصل إلى مفعوله بغير حرف جر، نحو: ضربتُ زيدًا، واللازم ما ليس كذلك، وهو ما لا يصل إلى مفعولهِ إلا بحرف جر، نحو: مررتُ بزيدٍ، أولا مفعول له، نحو: قامَ زيدٌ، ومنهم من أضاف قسمًا ثالثًا، وهو ما لا متعد ولا لازم، ومنه كان وأخواتها، ومنه ما يأتي مرّةً متعديًا بنفسه، نحو: شكرته، ونصحته، ومرةً متعديًا بحرف الجر، نحو: شكرتُ له، ونصحتُ لَه، وخلاصة الأمر أنّ الأمر ليس كذلك، بل إنْ تعدّى الفعل بنفسه فهو من المتعدي، وإن تعدى بحرف الجر، فهو من اللازم، أو لا مفعولَ له كما مُثِّل بـ(قامَ زيدٌ)[1].

(خَرَجَ) الفعل اللازم، وتعدِّيه بحرف الجر:

وبالنّظرِ إلى مادة الدراسة (خ. ر. ج) الفعل نجد أنّ هذا الفعل من اللازم الذي يتعدّى بحرف الجر (الباء)، وبالهمزة، كما جاء في المعجم الوسيط:: "وَخَرَجَ بِهِ: أَخرَجَه"[2]، وقد جاء في القرآن الكريم متعدّيًا بالباء في موضع واحدٍ فقط، في قول الله تعالى: ﴿ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ ﴾ المائدة: 61، وجملته في محل نصب حال[3] من الضمير في(قالوا) الذي سبقها في الآية، و(خرجوا به) أي: "هم بأعيانهم"[4]، وعلة لزومه كونه مما "لا يتّصل به ضمير غير المصدر"[5]، فلا يصحُّ قول: خَرَجه؛ لأنّ المعنى لا يستقيم. أما في باقي المواضع في السياق القرآني فقد تعدّى بـ(من)، وهو الأصل في تعدّيه، وبـ(على)، وبـ(في)، وبهذه الحروف يتحدّد اتجاه الحركة الدالة على الظّرفية.

---

[1] يُنظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: 2/145-146

[2] المعجم الوسيط: 1/224.

[3] الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه: 3/396.

[4] المحرر الوجيز: 6/209.

[5] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: 2/149

1- **الحرف (من)**: ويُعبّر به في الأصل عن الخروج من الباب، والخروج من المكان، وقد كَثُرَت مواضعه في الثُّلاثي المجرد، ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾ البقرة: 243، و﴿ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ﴾ المائدة: 22، و﴿ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴾ الحجر: 34، وهذا الخروج كناية عن الخروج من الباب، والخروج من مكان إلى آخر، نحو قوله تعالى: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ﴾ المؤمنون: 20، و ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا﴾ سبأ: 2.

2- الحرف (على): وقد وَرَدَ هذا في موضعين، في قول الله تعالى: ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ ﴾ مريم: 11، و ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ۖ﴾ القصص: 79، أي: " خرج زكريا من محرابِه، وهو موضع الصّلاة"(1)، ويُعبّر بعلى عن الاستعلاء، فقارون بغى على قومهِ، وخرجَ في زينته، فعبُّرَ في الآية الكريمة بـ(على) بالخروج على الأشخاص.

3- الحرف (في): وجاء مُعبّرًا عن الخروج بالمعنى المجازي في ثلاثة مواضع، قال تعالى: ﴿ لَوْ خَرَجُوا فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا ﴾ التوبة: 47، وقال تعالى: ﴿ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ﴾ الصافات: 64، و قال تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي﴾ الممتحنة: 1.

4- الحرف (إلى): يُعبر عن انتهاء الغاية إلى شيء، وقد جاء مرّةً واحدة في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ۚ﴾ الحجرات: 5، أي: ولو أنهم "صبروا حتى تخرج إليهم إذا خرجتَ لكان خيرًا لهم عند الله"(2). وقد جاء الفعل (خَرَجَ) لازمًا من النّوع الثاني، في قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ البقرة: 149.

---

(1) المحرر الوجيز: 12/16.

(2) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: 348/21.

مجلة
جامعة المهرة
للعلوم الإنسانية
مجلة علمية نصف سنوية محكمة
العدد التاسع عشر- رجب 1447هـ- ديسمبر 2025م
ISSN: 2707- 8655
EISSN:2707-8663

و (خرج) الفعل إذا كان مجرّدًا فهو لازم متعدٍّ بحرف الجر- كما وُضِّحَ- ولا يتعدّى بنفسه، وقد تعدّى إلى مفعوله في السياق القرآني بالهمزة، والهمزة والسين والتاء في الآتي:

1- الهمزة: وقد سَبقَ توضيح غرض هذه الزيادة في الجانب الصّرفي، ومن أمثلة ذلك قول الله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ **كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم** مِّنَ الْجَنَّةِ﴾ الأعراف: 27، ف: أبويكم: مفعول به لـ(أخرجَ) المزيد بالهمزة، ومثله كثير في القرآن الكريم.

2- الهمزة والسين والتاء: ومن أمثلتها، قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِۚ﴾ يوسف: 76، فالهاء: في (استخرج) في محل نصب مفعول به، أما المعنى فهي بمعنى (أخرج) وقد سبق توضيحه.

مادة (خ. ر. ج) الاسم، ووظائفها:

نعني بالوظيفة النّحوية هُنا الحكم الإعرابي للمادة اللغوية في الجملة العربية، وتوضيح العلاقات والمعاني التي تضمنها السياق، وذلك في مادة (خ. ر. ج) الاسم، ولذا سَأُرَكّزُ على الموقع الإعرابي لهذه المادة بسبب ارتباطها بالكلمات الأخرى داخل السياق القرآني، والعناصر الأخرى في الجملة، كالفاعلية، والمفعولية، والابتداء، والخبر، وغيرها.

ومما لا شكّ فيه أنّ "القواعد النحويّة التي تنهض بأداء الوظيفة الأساسية للنحو محدودة ومحكمة، وليس فيها تشابك يُربك الدارس"[1]، لأنّ نظام تأليف الجمل يَسعى إلى تكوينها تكوينًا سليمًا سواء أكانت الجملة اسميةً أو فعليّة.

وهذه الوظيفة التي يُعبر عنها في التّبويبات النّحوية، قد تكون تركيبية أصليّة كوظيفة المبتدأ والخبر، نحو قولنا: المبتدأ ما يُبنى عليه الكلام، والخبر يُبنى على المبتدأ، وقد تكون دلاليّة، كقولنا في الفاعل: إنّه من قام بالفعل، والمفعول: من وقع عليه فعل الفاعل، وقد تكون

[1] النحو الوظيفي: ص (و).

تداوليّة، كقولنا: الخبر مَحط فائدة السّامع[1]، وهو ما ذكره ابن عقيل في شرحه لألفية ابن مالك أنّ الخبر هو الجزء المكمل للفائدة[2]، وفيما يلي عرضٌ لهذه الوظائف.

وظائف مادة (خ. ر. ج) في المرفوعات:

تنوّعت وظائف مادة (خَ. ر. ج) في السياق القرآني في الرّفع بين المبتدأ، والخبر، والخبر المنسوخ بإنّ، وأنّ، والمختلَف فيه بين المعطوف، والخبر، والبدليّة، وذلك كما موضّح في الآيات التسع في الجدول التالي:

الرقم	الآية القرآنية	السورة ورقم الآية	عدد مرات الورود	الباب النحوي	الإعراب
1-	﴿ وَاللَّهُ **مُخْرِجٌ** مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾	**البقرة:72**	**1**	المبتدأ والخبر	مُخرج: خبر(3)، و هو هنا عاملٌ عَمَلَ فعله، فقد نصبَ (ما) التي بعده على أنّها مفعولٌ به، وهي بمعنى الذي(4).
2-	﴿وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ **إِخْرَاجُهُمْ** ﴾	البقرة: 85	**1**	المبتدأ والخبر (التوابع)	إخراجهم: مبتدأ مؤخر، ومُحرّم: خبر مقدم[5]، ويجوز أن يكون محرم: مبتدأ، وإخراج: نائب فاعل سد مسد الخبر لأنّه وصفٌ مشتق من المبتدأ الذي ليس له خبر، ويجوز أن يكون محرم: مبتدأ، وإخراج بدل من الضمير فيه مُحرّم.

---

(1) يُنظر: دراسات في اللسانيات العربية:121؛ لفظ (سواء) في القرآن الكريم بين دلالة السياق والوظيفة النحوية: دراسة لغويّة إحصائية:141.

(2) يُنظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: 201/1.

(3) إعراب القرآن الكريم وبيانه: 123/1.

(4) يُنظر: التبيان في إعراب القرآن: 78/1

(5) يُنظر: الجدول في إعراب وصرفه وبيانه: 185/1؛ إعراب القرآن الكريم وبيانه: 134/1؛ التبيان في إعراب القرآن: 87/1، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: 198/1.

مجلة
جامعة المهرة
للعلوم الإنسانية
مجلة علمية نصف سنوية محكمة
العدد التاسع عشر- رجب 1447هـ- ديسمبر 2025م
ISSN: 2707- 8655
EISSN:2707-8663

3-	﴿وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ ﴾	البقرة: 217	1	التّوابع	إخراج: معطوف على (صد)[1] في بداية الآية الكريمة ﴿ وَصَدٌّ عن سبيلِ اللهِ وكُفرٌ بِهِ ﴾
4-	﴿ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ۚ﴾	الأنعام: 95	1	المبتدأ والخبر (التوابع)	مُخرج: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو[2]، وقيل: مُخرج عطف على فالق، أي: الله فالق ومُخرج[3].
5-	﴿إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ ﴾	التوبة: 64	1	إنّ وأخواتها	مُخرجٌ: خبر إنّ، وهنا عاملٌ فيما بعده، وهو (ما) الموصولة الواقعة مفعولًا به لاسم الفاعل(4)
6-	﴿ أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ﴾	المؤمنون: 35	1	إنّ وأخواتها	خبر أنّ
7-	﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ ۖ ﴾	المؤمنون: 72	1	المبتدأ والخبر	مبتدأ
8-	﴿ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾	النمل: 67	1	إنّ وأخواتها	خبر إنّ
9-	﴿ ۚ كَذَٰلِكَ الْخُرُوجُ ﴾	ق:11	1	المبتدأ والخبر	مبتدأ مؤخر، وقدم الخبر (كذلك) للحصر(5)

تحليل الجدول:

يتضحُ مما سَبقَ في الجدول أنّ مادة (خ. ر. ج) المرفوعة قد أدت وظيفتي الابتداء والإخبار في آيتين من غير خلافٍ فيهما، فضلًا عن النّسخ **بإنّ وأنَّ** في ثلاث آيات، أي: أدّت وظيفتي الإسناد والإسناد إليها، وأنّ ما أُختلِفَ في وظيفته النّحويّة من الآيات التسع، كان في آيتين اثنتين، أولاهما: ﴿ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ۚ ﴾ في كونِ احتمال (إخراج)

---

(1) التبيان في إعراب القرآن: 174/1.
(2) الجدول في إعراب وصرفه وبيانه: 227/7.
(3) إعراب القرآن الكريم وبيانه: 415/2
(4) يُنظر: السابق: 239/3.
(5) إعراب القرآن الكريم وبيانه: 268/7

مبتدأ مؤخر، ومُحرّم: خبر مقدم، أو (إخراج) نائب فاعل سد مسد الخبر للمبتدأ، وهو (مُحرّم) لأنّه وصفٌ مشتق، ويُحتمل أن يكونَ بدلًا من الضمير في (مُحرّم)، فيكون في الحالتين داخل في عمليّة الإسناد، ذلك بأنّ نائب الفاعل، لـ(مُحرّم)، وكذلك الضمير المستتر فيه عمدتان في السّياق. وثانيهما:

﴿ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ۚ﴾، وهو أنّ (مُخرِجٌ) مُخرج: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، وقيل: (مُخرِج) عُطِفَ على فالق، أي: الله فالقٌ ومُخرجٌ، وكلتا الحالتين لَم يخرجاه كذلك من العمدة. وهناك آية ثالثة من التسع، هي: ﴿ **وَإِخْرَاجُ** أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ ﴾ أنّ (إخراج) معطوفة على (صَدٌّ) في بداية الآية الكريمة ﴿ وَصَدٌّ عن سبيلِ اللهِ وكُفرٌ بِهِ ﴾، وهي مبتدأ، والمبتدأ مسند إليه في الجملة، والمعطوف يتبع المعطوف عليه في الإعراب، والمعنى.

وظائف مادة (خ. ر. ج) في المنصوبات:

تنوّعت وظائف مادة (خَ. ر. ج) في السياق القرآني في النّصب بين المفعول به، والمفعول المطلق، والمعطوف، وذلك في الآيات الستّ في الجدول التالي:

الرقم	الآية القرآنية	السورة ورقم الآية	عدد مرات الورود	الباب النحوي	الإعراب
1-	﴿ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً﴾	التوبة:46	1	المفعول به	أرادوا الخروج: فعل وفاعل ومفعول به[1].
2-	﴿ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾	الإسراء: 80	1	المفعول المطلق	مُخرجَ صدقٍ مفعول مطلق، لأنه مصدر ميمي، وإضافته لصدق من إضافة الموصوف لصفته[2].
3-	﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴾	الكهف:94	1	المفعول به	خَرجًا: مفعول نجعل الأول[3].

(1) إعراب القرآن الكريم وبيانه: 223//3.

(2) يُنظر: الجدول في إعراب وصرفه وبيانه: 98/8؛ إعراب القرآن الكريم وبيانه: 399/4.

(3) إعراب القرآن الكريم وبيانه: 545/4.

4-	﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ ۖ﴾	المؤمنون: 2	1	المفعول به	خرجًا مفعول به ثانٍ لـ(تسأل)[1]
5-	﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ﴾	الطلاق: 2	1	المفعول به	مخرجًا: مفعول يجعل.
6-	﴿ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا﴾	نوح: 18	1	المفعول المطلق	مفعول مطلق منصوب، وجملته معطوفة على جملة يُعيدكم[2].

تحليل الجدول:

يتضحُ مما سَبقَ في الجدول أنّ مادة (خ. ر. ج) المنصوبة قد أدت وظيفة المفعولية، في المفعول به، والمفعول المطلق، وهي وظيفة تكميلية للمسند والمسند إليه، وقد كانت وظيفة المفعول به –هنا– هي السّائدة، إذ جاءت أربع مرّات، وقد جاءت لبيان الاسم الذي وقع عليه فعل المسند إليه، وكانت وظيفة المفعول المطلق توكيد الفعل في السّياق.

وظائف مادة (خ. ر. ج) في المجرورات:

تنوّعت وظائف مادة (خَ. ر. ج) في السياق القرآني في الجر بين المبتدأ، والخبر، والخبر المنسوخ بإنّ، وأنّ، والمختلَف فيه بين المعطوف، والخبر، والبدليّة، والمعطوف وذلك كما موضّح في الآيات الثماني في الجدول التالي:

الرقم	الآية القرآنية	السورة ورقم الآية	عدد مرات الورود	الباب النحوي	الإعراب
1-	﴿مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾	البقرة: 240	1	الإضافة	إخراج: مضاف إلى غير، وغير: حال: أي حالة كونهن غير مخرجات من مسكنهن. وقال الأخفش: هي صفة لقوله: متاعًا. كأنه قال: لا إخراجًا، وقيل منصوب بنزع الخافض(3).
2-	﴿ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ﴾	التوبة: 13	1	حروف الجر	مجرور بـ(الباء).
3-	﴿ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ﴾	التوبة: 83	1	حروف الجر	مجرور بـ(اللام).
4-	﴿وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾	الحجر: 48	1	الحروف الجر	مجرور بـ(الباء).
5-	﴿قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا لُوطُ لَ	الشعراء:	1	حروف الجر	مجرور بـ(من).

(1) إعراب القرآن الكريم وبيانه: 217/5

(2) يُنظر: الجدول في إعراب وصرفه وبيانه: 102/15

(3) يُنظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه: 313/1، والجدول إعراب القرآن الكريم وبيانه: 512/1.

	﴿تَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ﴾	167			
-6	﴿فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ﴾	غافر: 11	1	حروف الجر	مجرور بـ(إلى).
-7	﴿ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾	ق: 42	1	الإضافة	الخروج: مضاف إلى يوم، وقد كوّن مع المضاف (يوم) موقعًا إعرابيًّا، هو الخبر، لأنّ المضاف والمضاف إليه كالكلمة الواحدة(1).
-8	﴿وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ﴾	الممتحنة: 9	1	حروف الجر	مجرور بـ(على).

تحليل الجدول: يتضحُ مما ورد من مجرورات من مادة (خ. ر. ج) أنّ ما جُرَّ كان من المجرور بالحرفِ في ستة مواضع، وما جُرّ بالإضافة كان في موضعين، وأنّه لما كان الجرُّ بالحرف هو الأصل كان من المطرد في هذه المادة، يليه في ذلك الجر بالإضافة، ولا وجود للنوع الثالث من أنواع الجر، وهو: الجر بالتّبعيّة. وأنّ وظيفة المجرور في السياق هي وظيفة تكميليّة توضّح المتعلق بالمجرور بالحرف، وأنّ وظيفة المضاف إليه تُكمّل مع المضاف إليه جملة تامّة كما وُضِّح في المثالين، والله أعلم.

خاتمة البحث

الحمدُ للهِ حمدَ الشّاكرين، وأُصلّي على نبيّنا محمد بن عبد الله الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فبعدَ تتبُّع مادة (خ. ر. ج) واشتقاقاتها في السياق القرآني، ورصد أبنيتها، ومعانيها، ووظيفتها النّحويّة في رأي اللغويين والمفسرين، أذكرُ أهمّ ما توصّل إليه البحث من نتائجَ:

- أنّ مادة (خ. ر. ج) واشقاقاتها وردت في القرآن الكريم مائة وسبعًا وسبعينَ مرّةً بين الاسميّة والفعليّة متنوّعة المعاني بين المعنى الحقيقي، والمعنى المجازي.
- الخروج يعني الحركة والانتقال من حيّز إلى آخر، لذلك كان ورود المكان ظاهرًا بين الآيات، ومما شمله ذلك: البلد، والجنة، والسجن والنار، وغيرها.

(1) يُنظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه: 281/7.

- تَنوّعَ ورود الفعل (خرج) ماضيًا، ومضارعًا، وأمرًا، مجرّدًا ومزيدًا دالًا على معاني مختلفة في السّياق القرآني.
- تعدّى الفعل (خرج) مجردًا بحرف الجر، ومن ذلك: الحرف (من) كثيرًا، و(على)، و(في)، و(إلى)، والمزيد تعدّى بالهمزة، والهمزة والسين والتاء، في (أخرجَ)، و(استخرجَ).
- الأصل في بناء (فَعْلَ) مصدرًا أن يأتي من المعتل اللازم، وقد أثبتَ البحث غير ذلك، فقد جاء من الفعل (خَرَجَ) اللازم الصّحيح.
- أُختلِفَ في (مَخرج) في قول الله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا﴾ بين المصدريّة، واسم المكان، والصحيح أنها مصدرٌ ميمي من الثُّلاثي (خَرَجَ).
- أدّت مادة (خ. ر. ج) في حالة الرّفع وظيفتي الإسناد والإسناد إليه في تسع آيات، وهما عمدتان في الكلام، وأدت في حالة النَّصب وظيفة المفعوليّة، وهي وظيفة تكميلية لبيان الاسم الذي وقع عليه فعل المسند إليه، وتوكيد الفعل في السّياق، أما (خ. ر. ج) المجرورة فقد أدت وظيفة تكميل المتعلق به، وإكمال معنى الكلمة الإعرابية، كما في (غيرَ إخراجٍ) في آية سورة البقرة، و(يَوم الخروجِ) في آية سورة ق، وذلك في ثماني آيات قرآنية.
- من خلالِ هذا البحث المتعلق بمادة (خ. ر. ج) في السياق القرآني يتَّضحُ أثرهُ في توضيح معنى السياق الوارد فيه.
- عند تفسير النّص تَظهر الحاجة إلى تحليل المادةِ معنًى، وصرفًا، ونحوًا، فتفسير معنى الكلمة يُوضِّح المقصود بمعنى الكلام العام.

((هذا البحث تم دَعْمُهُ من خلال البرنامج البحثي العام بعمادة البحث والدراسات العليا– جامعة الملك خالد– المملكة العربية السعودية– GRP/75/46))

مراجع البحث

إبراهيم، عبد العليم، النحو الوظيفي، دار المعارف، القاهرة، ط9، د.ت.

الألوسي، محمود، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق: ماهر حبوش، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 2010م

الأنباري، كمال الدين بن عبد الرحمن، الإنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق: جودة مبروك محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1 2002.

بن عطية، أبو محمد بن عبد الحق، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: الرحالة الفاروق وآخرين، دار الخير، بيروت، لبنان، ط2، 2007م.

الجوزي، جمال عبد الرحمن بن علي، زاد المسير في علم التفسير، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط1، 2002م.

الجوهري، إسماعيل بن حماد، تاج اللغة وصحاح العربية، راجعه واعتنى به: محمد محمد تامر، وأنس محمد الشامي، وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 2009م.

الحديثي، خديجة، أبنية الصّرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ط1 1965م.

الحملاوي، أحمد محمود، شذا العرف في فنِّ الصرف، ضبطه وشرحه ووضع فهارسه: محمد أحمد قاسم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 2014م.

خالويه، الحسين، ليس في كلام العرب، تحقيق، أحمد عبد الغفور عطار، مكة المكرمة، 1399هـ، 1979م.

خوا، عبد الغني عيسى إيار، لفظ (سواء) في القرآن الكريم بين دلالة السياق والوظيفة النحوية: دراسة لغويّة إحصائية، مجلة العلوم العربية، مجلة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، العدد السابع والستون، 1444هـ.

داود، محمد محمد، الدلالة والحركة، دار غريب، القاهرة، مصر، 2002م.

درويش، محي الدين، إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، بيروت، ط7، 1999م.

الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصّحاح، زين الدين، مكتبة لبنان، 1986م.

الرضي الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان 1982م.

الزمخشري ، محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويلتحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرين، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1418هـ.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلان المنان، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 2000م.

سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م.

السيد، عبد الحميد، دراسات في اللسانيات العربية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003م.

الشريف الجرجاني، علي بن محمد ،معجم التعريفات، تحقيق ودراسة، محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، د.ت.

صافي، محمود، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، دار الرشيد، مؤسسة الإيمان، ط3، 1995م.

الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن: تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة، د.ت.

عاشور، محمد الطاهر، تفسير التحرير والتنوير، الدار التوقيفية للنشر، تونس، 1984م.

عبد الحميد، محمد مُحيي الدين، دُرُوس في التّصريف، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1995م.

العسقلاني أحمد بن علي بن حجر ، هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة، تخريج: محمد ناصر الدين الألباني، تحقيق: علي بن حسن بن عبد الحميد الحلبي، دار عفان، القاهرة، مصر، ط1، 2001م.

عقيل، بهاء الدين عبد الله، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، مصر، 1980م.

العكبري، عبد الله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، مصر، د.ت.

عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998م.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، ترتيب وتحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م.

كثير، إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط2، 1999م.

كحيل، أحمد حسين، التبيان في تصريف الأسماء، ، ط.6، مصر، د. ت.

اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، 1994م.

منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، طبعة جديدة منقحة، دار المعارف، القاهرة.

يعيش، موفق الدين، شرح المفصل، تقديم، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان د.ت.